[263] في مسجدهم إلا دارك وحجر أمهات المؤمنين، فأما حجرات أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها. وإما دارك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسع بها في مسجدهم. فقال العباس رضي ا عنه: ما كنت لأفعل. فقال عمر رضي ا عنه: إختر مني إحدى ثلاث: إما أن تبيعنيها بما شئت من مال المسلمين. وإما أن أحطك حيث من المدينة و ابنيها لك من بيت مال المسلمين. وإما أن تصدق بها على المسلمين فيوسع بها في مسجدهم فقال: لا، ولا واحدة منها. فقال عمر رضي ا عنه: اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب رضي ا عنه فانطلقا إلى أبي فقصا عليه القصة فقال أبي رضي ا عنه: إن شئتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ فقالا: حدثنا فقال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: إن ا أوحى إلى داود: ابن لي بيتا أذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فإذا بربعها زاوية بيت رجل من بني إسرائيل فسأل داود أن يبيعه إياه فأبى فحدث داود نفسه أن يأخذه منه فأوحى ا إليه: أن يا داود أمرتك أن تبني لي بيتا أذكر فيه فأردت أن تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وإن عقوبتك أن لا تبنيه. قال: يا رب فمن ولدي ؟ قال: من ولدك. قال: فأخذ عمر رضي ا عنه بمجامع ثياب أبي بن كعب وقال: جئتك بشئ فجئت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول ا فيهم أبو ذر رضي ا عنه فقال أبي رضي ا عنه: إني نشدت ا رجلا سمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر ا تعالى داود أن يبنيه إلا ذكره فقال أبو ذر: أنا سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال آخر: أنا سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم فأرسل أبيا فأقبل أبي على عمر رضي ا عنه فقال: يا عمر ! أتتهمني على حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم ؟ فقال عمر: يا أبا المنذر ! لا وا ما اتهمتك عليه ولكني كرهت أن يكون الحديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلم ظاهرا. الحديث. صورة ثالثة: أخرج الحاكم بإسناده عن عمر بن الخطاب إنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي ا عنهما: إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: نزد في المسجد، ودارك قريبة من المسجد فاعطناها نزدها في المسجد وأقطع لك أوسع منها. قال: لا أفعل. قال: إذا أغلبك عليها